

د. عبد الكريم زيدان يكتب: شرح الأصول العشرين للإمام الشهيد حسن البنا.. "15"



السبت 31 يوليو 2021 02:39 ص

إن الأصول العشرين التي كتبها الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعتبر من أجمع ما كتبه؛ لأنها احتوت على ما يجب على المسلم أن يعتقده، ويأخذ به في سلوكه، وتنظيم علاقاته بخالقه وبالأخرين من بني الإنسان، وقد أثرنا شرحها بإيجاز لتكون مفهومة بقدر أكبر مما هي عليه الآن، ويلاحظ على هذه الأصول أنها شددت على ما لا يجوز الخلاف فيه من أمور العقيدة، وكما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، حتى يقف المسلم عندها، ولا يتجاوزها بالزيادة والنقصان، كما بين المرشد رحمه الله في هذه الأصول الأمور التي يجوز الخلاف فيها حتى لا يستغرب الأخ من وقوع مثل هذا الخلاف، وإن كان له أن يتحرى عن الأولى والأكثر صواباً.

إن المرشد - رحمه الله - كان موفقاً في كتاباته إلى الحق، ولا معصوم من الخطأ إلا رسول الله ﷺ، ولذلك نوصي الإخوان دائماً بقراءة ما كتبه وإعادة قراءة ما قرعوه منها، فإن في تكراره ترسيخاً للمعاني التي أرادها المرشد رحمه الله تعالى في نفوسهم على أن يعلم الإخوان أن ما كان يريده المرشد رحمه الله ويؤكد عليه هو العمل بما يعلمه المسلم من معاني الإسلام، وبناء النفس في ضوء هذه المعاني، وهذا النهج الذي تستقيم به النفوس وهو ما كان يتبعه الصحابة الكرام رضي الله عنهم فكانوا يعملون بما يعلمون..

وفق الله الإخوان إلى ما يحبه ويرضاه وأمدهم بعونه حتى يقوموا بخدمة دينه، رحم الله مرشدنا بنى نفوساً كثيرة على الهدى والصلاح وحب التضحية والجهد.

والله أكبر والله الحمد

الأصل الخامس عشر

والدعاء إذا قرن بالتوسل إلى الله بأحد من خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من مسائل العقيدة .

الشرح: دعاء غير الله تعالى لا يجوز قطعاً، كما لو دعا شخص الولي الفلاني بأن قال: يا فلان أشفي مريضى .

أما دعاء الله تعالى مع التوسل بأحد من خلقه كما لو قال القائل: يا الله أتوسل إليك بفلان لتشفي مريضى، أو: يا الله اشفي مريضى بجاه فلان، فهذا النوع من الدعاء هو الذي وقع فيه الخلاف كما يقول المرشد رحمه الله .

والصواب في منع هذا الدعاء؛ لأنه لم يرد دعاء عن النبي ﷺ توسل فيه بأحد من خلقه، وكذلك لم يرد عن الصحابة مثل هذا الدعاء، والخير دائماً في الاتباع لا في الابتداع .

